

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | بنان الحمال 2

محمد موسى الشريف

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الجديدة من البرنامج الذي اذكر فيه شخصيات من القدماء المصريين ومحدثيهم وفيها وكم في مصر من عظماء ونبلاء - [00:00:00](#)

ومجاهدين وصالحين واولياء وعاملين لله تعالى وقائمين بالحق فله تعالى الحمد والمنة واليوم اتحدث عن شخصية جلييلة هو شيخ الاسلام بناء الحمال ولئن عملنا استفتاء اليوم بين طلاب المدارس والجامعات - [00:00:33](#)

وبين الناس اجمعين من هو بنان الحمال لندر من يعرفه ولقل جدا وهذا والله من المصائب فانه عالم زاهد بل كما وصفه الامام الذهبي رحمه الله تعالى وشيخ الاسلام فلاسف الشديد اين من يعرف هؤلاء - [00:00:55](#)

اينما نظهر هذه القدوات للناس ويبرزها عالية ظاهرة حتى يقتدي بها الناس اجمعون. من يصنع هذا؟ اعلامنا في الجملة اعلام الراقص اعلام كروي اعلام افلام اعلام تمثيلات ليس فيه من الجد الا شيء قليل. قنوات قليلة تقوم بالجد - [00:01:16](#)

والاجتهاد في اظهار محاسن هذا الدين على ضعف وعلى قلة وعلى عوز فانا لله وانا اليه راجعون. واسأل الله تعالى ان يقيض لنا من يقوم بنشر هذه الاعلام الرائعة الجلييلة في الاجيال - [00:01:37](#)

هو بنان ابن محمد ابن حمدان المشهور ببنان الحمال الواسطي نزيل مصر رحمة الله تعالى عليه كان صاحب جلالة عظيمة عند الخاص والعام ولا يقبل من الدولة شيئا وكان الناس في مصر يحبونه ويعظمونه ويقبلون عليه - [00:01:52](#)

وكان هو ايضا رحمه الله تعالى صاحب مواقف وصاحب احداث وجرت عليه محن وكان له كلام لطيف وكلام رائع من كلامه يقول متى يفلح من يسره ما يضره متى يفلح - [00:02:16](#)

متى يفلح من يسره ما يضره. يعني يفعل فعلا يضره في الدنيا والاخرة. ويسر بذلك فمتى يفلح اذا؟ وهذا كلام رائع وكم منا من يسر بما يضره؟ كم منا من يسر بما يضره؟ ويقول في كلام رائع الحر - [00:02:36](#)

عبد ما طمع والعبد حر ما قنع اسمعتم الكلام الرائع الحر عبد ما طمع اذا طمع صار عبدا سارة عبدا لمطامعي واهوائي وشهواته وعبدا للآخرين. الذين يرجو ان ينال منهم الخير - [00:02:55](#)

والعبد حر ما قنع واكتفى فهو حر اذا وهذا من فضل الله تعالى عليه ان بلغه هذه المعاني الرائعة الجلييلة جرت له محنة في مصر فذكرها ابو عبدالرحمن السلمي في محن الصوفية وكان من صوفية الاوائل - [00:03:14](#)

استاذة الجنيد وهو كان استاذا لابي الحسين النوري بل واستاذة وهو رفيقه في الوقت نفسه وابو الحسين نوري والجنيد وبناء الحمال وابو عثمان الحيري وهذه المجموعة كانت من الصوفية الاوائل المعتدلين الذين كانوا ملتصقين بالاحوال السنية احوال - [00:03:30](#)

السلف وكانوا اقرب ما يكون الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم رأى يوما وهو في الشارع رأى وزيرا لخمارويه يسير على خيل فالوزير هذا نصراني وخماروين ابن احمد ابن طولون مشهور وهو الامير امير مصر من بعده - [00:03:54](#)

فوزير وزير الامير وزير الوالي وزير الملك وزير السلطان فرآه على خير فغضب بنان وقام وانزله عن مركوبه وقال له انزل عن الخيل وغير كما هو مأخوذ عليكم في الذمة - [00:04:16](#)

هيركب الحمار ولا تتركب الخيل كما هو مأخوذ عليكم في عقد الذمة. يوم دخل عمرو بن العاص مصر هذا العقد الذي وضعه بينه وبين اهل الذمة. ومشهور في عقد اقضي الذمة انهم لا يركبون الخيل انهم يركبون الحمير - [00:04:34](#)

فانزله عن مركوبه فبلغ ذلك خمارويه وهو الملك ملك مصر. فاخذه وسجنه وامر به ان يطرح بين يديه سبع انا لله وانا اليه راجعون
سبع اسد وكانوا من عقوبتهم ان مجوعون الاسد اياما - [00:04:48](#)
يجيعونه اياما ثم يطلقونه على السجين. نسأل الله السلامة والعافية. من مظالم ظلم كان في هذه العقوبة ظلم شديد وبين وما صنع
شيئا بناء؟ انما طبق الشرع وطبق عقد الذمة الذي بينهم وبين النصارى - [00:05:10](#)
جعلوه مع السبع ليلة كاملة. وسبع جائع ففتحوا في اليوم التالي فوجدوه جالسا مستقبلا القبلة والسبع يلحسه. الله اكبر انظروا
الكرامة الله تعالى كيف اكرمه بهذه الكرامة الجليلة لانه وقف لله تعالى الموقف الجليل - [00:05:27](#)
وطبق شرع الله تبارك وتعالى فكان الله تعالى معه وكان الله تعالى ناصرا له وكان الله تعالى حافظا له وجعل هذا السبع حارسا له
وحنونا عليه. الله اكبر من خلق سبع له الله - [00:05:53](#)
فهو حرك قلبه لهذا الرجل العظيم ولهذا الولي الصالح فلما رأى ذلك خمارويه اطلقه واعتذر منه رحمة الله تعالى عليهما ومن الكرامات
الباهرة ايضا انه جاءه رجل وقال له انا لي دين عند فلان مئة دينار - [00:06:10](#)
ومئة دينار مبلغ كبير يعني تشتري بها قرابة اربعمائة شاة مبلغ ضخم ليه عند فلان مبلغ مئة دينار؟ وقد ضاعت الوثيقة المكتوبة بينهما
تدعو الله تعالى ان اجدها قال انا رجل كبير شيخ كبير - [00:06:32](#)
اشتري الحلوى اشتري الحلوى يعني تذهب الى دار فرج وفرج هذا رجل مصري يعمل الحلاوة اذهب الى دار فرج اشتري لي
رطلا من حلوى فطلب طلب منه هذا فذهب الرجل الى دار فرج - [00:06:53](#)
واشترى منه رطلا من حلوى ولفه كما كان يلفون الحلاوة هذه يلفونها بورقة واتى له بالحلوى قال خذ قال افتحها ففتحها فاذا هي
وثيقتها التي يبحث عنها الله اكبر وثيقة التي كان يبحث عنها - [00:07:15](#)
هي التي في دار فرج صاحب الحلوى وكان الناس عادة اذا وجدوا اوراقا في الشارع والذي هنا او هناك يأخذون ويبيعون حتى يلفوا
بها الطعام قال فتحها قال هي وثيقتي - [00:07:34](#)
قال خذها واما الحلوى قالوا خذي حلوى. قال اما الحلوى فاطعمها صبيانك. الله اكبر. انظروا كيف حال هذا الرجل العظيم وهذه
الكرامة الجليلة رحمة الله تعالى عليه توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة - [00:07:47](#)
اي في اوائل القرن الرابع الهجري وشيعه ناس عدد هائل جدا حتى قالوا انه اكبر من مشهد العيد في مشهد العيد يحضر الناس
جميعهم الا اصحاب الامراض والاعذار قال شيعه اناس اكثر ممن يخرجون الى مشهد في العيد - [00:08:05](#)
من محبة المصريين له رحمة الله تعالى عليه. وهكذا اولياء الله تعالى هم عامل خير واستقرار في المجتمع. اهل الصلاح اهل الصلاح
الحقيقي ليسوا نصابين ولا المحتالين ولا البطالين ولا المنافقين انما اهل الصلاح الحقيقي - [00:08:26](#)
هؤلاء اعمدة المجتمع يحمي الله تعالى بهم العباد ويقيم بهم اود البلاد ويدفع عن البلاد الاعداء بدعاء اولئك. رحمة الله تعالى عليهم.
وكم كان في مصر من اولئك الصالحين العظماء - [00:08:48](#)
الذين كانوا من الاولياء المشهورين والعاملين العظماء. رحمة الله تعالى على بنان بن محمد بن حمدان الواسطي على المشهور بنان
الحمال نزيل مصر واسبغ عليه شآبيب رحمته ورفع منزلته في عليين وجمعنا - [00:09:08](#)
على احسن حال انه ولي ذلك والقادر عليه والله اعلم واحكم واجل واعظم والى اللقاء ايها الاخوة والاخوات ان شاء الله تعالى في
حلقة قادمة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:09:28](#)
- [00:09:44](#)